

الكلمة الحلوّة

سمعتها تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا نكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حلوّة، إنها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أُميّة، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصيّت عليها اللوم؛ لأنها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوته في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأُميّة بلغة فيلسوف.

الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة، ما أحوج أسماعنا إليها، بل ما أحوج قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتُفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروعة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو أكان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً، كن واثقاً أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيّه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

والكلمة الحلوّة لا تغني عن الأجر المادي، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوّة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره ويقول لصاحب العمل: عوض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرفة، وأنّ القلبين جلا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعاً إنسانياً روحانياً هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحلوّة من مزايا الإنسان، فالآلة توفر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأُميّة - شيئاً لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحلوّة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوّة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتتفر على وتر من أوتار قلوبنا ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحتاول التفكير في ذلك، وحسنأ نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الجداة تصبح حدّاداً"، كذلك إذا عوّدت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النّفس، وتصلقها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحلوّة لازمة بين الرّئيس و المرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: الزّوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسب أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصّحيح، فعبارة التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويظمننّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد النّاس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تنني عليه.

التعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعاً وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين يدينا.

أسئلة متنوعة

ما اسم كاتب مقالة "الكلمة الحلوّة"؟ محمد النقّاش

ما هي جنسية كاتب المقالة "محمد النقّاش"؟ كاتب وناقد لبناني

في أي كتاب من كتب محمد النقّاش جمعت هذه المقالة وفي أي عام؟ في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م

ما النوع الأدبي الذي ينتمي إليه النص السابق؟ مقالة ص ٢٠١٨ أ

جو النص

تناولت المقالة أثر الكلمة الطيبة وحسن التعامل في إشاعة المحبة والألفة بين الناس، وما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنساني، بتوضيح أهمية الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين الناس والأهل والأصدقاء، وبين العمل وصاحب العمل.

ومقالة "الكلمة الحلوة" نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التفكير والتعبير بلغة تبعث على الأمل والتفاؤل في التعامل بين الناس، ودفعهم نحو سبل الحق والخير؛ إذ بدأ الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

سمعتها تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا نكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حلوة، إنها حياة لا تطاق!" كانت المتكلمة عاملة أمية، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنها قصرت في أداء واجب. ويظهر أن ربة البيت كانت قد أمطرته بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر، وأن رب البيت لم يوقر صوته في المساء الذي سبق، فنفجر البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف.

المفردات الوابل: المطر الشديد. الانتهاز: الزجر

الصورة الفنية

أ- "ويظهر أن ربة البيت كانت قد أمطرته بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر." (التذوق الجمالي)
صور كلام التأنيب والانتهاز الذي صبته ربة البيت على العاملة مطراً شديداً

أسئلة متنوعة

١- عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية: (الفهم والتحليل)

أ- هاتِ صورا من هذه المعاملة. التأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلوة.

ب- ما سبب هذه المعاملة؟ تقصير الخادمة في أداء واجب

ج- هل تظن أنها تستحق هذه المعاملة؟ بين رأيك.

لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها، إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيب.

د- ما الذي كانت تتوقعه العاملة من أهل البيت لقاء عملها؟ كلمة حلوة

٢- وضح دلالات العبارات الآتية: (التذوق الجمالي)

أ- تقول وصوتها يختنق بالبكاء. دلالة شدة الضيق والحزن

ب- تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف. دلالة تجربتها جعلت تتكلم كالحكماء رغم أميتها دلالة على قهرها وضعف احتمالها

ج- نعمل سحابة النهار وبعض الليل. دلالة العمل طوال اليوم.

د- فتفجر البركان، بركان الإنسانية. دلالة على أن الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة فثارت واضطربت.

٥- ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النص برأيك؟ (التذوق الجمالي)

تأكيد أن هذه المعاملة لم تعد تحتل وقد تجاوزت الحد.

الكلمة الخُلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوَجُ أَسْمَاعِنَا إليها، بل ما أحوَجُ قلوبنا! إِنَّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تَلَطَّف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السَّحَر، فتُفرِح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروعة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو أكان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً، كن واثقاً أنه سيؤدي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤديه بمحبة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

والكلمة الخُلوة لا تغني عن الأجر المادي، ولا تكون على حسابها، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأن الأجر واجب، كما أن الخدمة واجبة، لكن الكلمة الخُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره ويقول لصاحب العمل: عوضَ الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنه فعل أكثر من الواجب، وأن علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة مادية صرْفة، وأن القلبين حلًا محلَّ الجيبين، وإذا الخدمة المادية ترتدي طابعاً إنسانياً روحانياً هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس؛ لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

المفردات الصَّرْف: الخالص لم يختلط بغيره.

الصور الفنية

ج- "ما أحوَجُ أَسْمَاعِنَا إلى الكلمة الخُلوة، الكلمة اللطيفة...، إنها مفاتيح القلوب." (التذوق الجمالي)
صور القلوب أبواباً وصور الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

أسئلة متنوعة

٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط: (الفهم والتحليل)

أ- اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النص. ص ٢٠١٨ أ

"حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوض الله عليك أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك"

"فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك من فضلك أو اعمل معروفاً كن واثقاً أنه سيؤدي العمل على خير وجه لأنه سيؤديه بمحبة ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء زدته تعلقاً بك وحرصاً على إرضائك"

"أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"

ب- بيّن رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً.

أوافق الكاتب في أن كلمات التعزيز تقود الآخر إلى الإخلاص في العمل ومحبة. ويترك أيضاً للطلاب

٤- ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟ (الفهم والتحليل)

تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروعة.

٦- أشار الكاتب إلى أن دفع صاحب العمل للأجر للعامل واجب، والكلمة الخُلوة عطاء: (الفهم والتحليل)

أ- هل تؤيد الكاتب في ذلك؟ ولماذا؟

أوافق الكاتب في أن دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل وأخالف الكاتب في أن الكلمة الخُلوة عطاء وليست واجبة فأرى أنها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر ويترك أيضاً للطلاب

ب- ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

أن العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرْفة وأن قلبيهما حلًا محل جيبيهما بطابع إنساني روحاني

ت- بيّن أثر هذا العطاء في المجتمع الإنساني.

عبارات التعاطف تشد رباط الألفة وترص بنيان الصداقات وتشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنساني

٣- ما المعنى الذي تفيد به جملة من مثل: "عوض الله عليك" و "بارك الله فيك"؟ الدعاء (التذوق الجمالي)

١٠- ما المقصود بقول الكاتب: (الفهم والتحليل) ص ٢٠١٨ أ
أ- " وأنَّ القلبين حلًا محلَّ الجيبين ".
العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة المادية

علل كلا مما يأتي: ص ٢٠١٨ أ
أ- الكلمة الحلوة لا تغني عن الأجر المادي. لأن الأجر واجب كما أن الخدمة واجبة
ب- الطابع الإنساني الروحي هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس. لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء

بين نتيجة تنكر النفوس لإنسانيتها كما ورد في النص. ص ٢٠١٨ أ

تصبح فلسفة التعامل بين الناس على أساس عمل ينجز وأجر يدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه وتصبح الحياة – كما قالت العاملة الأمية - شينا لا يطاق.

اكتب الجذر اللغوي لكلمة (الطمأنينة) الواردة في النص. طمان ص ٢٠١٨ أ

اضبط حرف الصاد في كلمة (صرفة) المخطوط تحتها في النص. صرفة ص ٢٠١٨ أ

الكلمة الحُلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفّر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدي العمل بدقة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنَّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التعامل بين الناس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة – كما قالت العاملة الأمية – شينا لا يطاق.

المفردات تصدع بأمرك : تُنفّذه. ص ٢٠١٨ أ

الصور الفنية

هـ- "لكنَّ النفوس الصّماء صمّ الآلة التي تفضّل التعامل مع الآلة" (التذوق الجمالي)
صور النفوس الجافة التي تفضل التعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

أسئلة متنوعة

٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط: (الفهم والتحليل)
أ- اذكر بعض صور الثناء والتعزير كما وردت في النص. " أشكرك، من فضلك "

٧- فرّق الكاتب بين إنسان مادي، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضح ذلك. (الفهم والتحليل)
الإنسان المادي يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل ينجز وأجر يدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.
الإنسان الذي يقدر قيمة الكلام الطيب فالكلمة الحلوة من مزاياه وهي طبع فيه.

وينبغي للكلمة الحُلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند غلام الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحتال التفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الجداوة تصبح حداداً"، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النفس، وتصلقها في الوقت ذاته.

المفردات يشوبها: يخالطها. الزيف: الباطل الرديء من الشيء الصدى: رجع الصوت ، والمقصود: أثرها

أسئلة متنوعة

٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط: (الفهم والتحليل)

أ- اذكر بعض صور النِّناء والتَّعزير كما وردت في النصّ.

"اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"

٩- معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطري؟ وضح إجابتك. (الفهم والتحليل)

معاملة الآخرين بلباقة عند بعض الناس سلبية وطبع فيهم فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عود لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة - كما قال الكاتب: "بمزاولة الحداثة تصبح حدادا" ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه ويعتادها. ويترك أيضاً للطلاب

١٠- ما المقصود بقول الكاتب: (الفهم والتحليل)

ب- "بمزاولة الحداثة تصبح حدادا".

إذا عود المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنه يعتاده.

ج- "إنّ الكلمات الخلوّة تصدر عن النفس، وتصلقها في الوقت ذاته".

عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبت السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

٣- وضح دلالات العبارات الآتية: (التذوق الجمالي)

هـ- فتتقر على وتر من أوتار قلوبنا.

الأثر الإيجابي على وتر من أوتار قلوبنا.

ولئن كانت الكلمة الخلوّة لازمة بين الرئيس و المرووس، والخدام والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: الزوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسب أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصداقات. وإذا كان المرء يسرّ بسماع كلمات النِّناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تتنّى عليه.

المفردات الأنداد: مفردا الند وهو المثل والنظير

الصور الفنية

أ- "عبارات التعاطف ترصّ بُنيان الصداقات." (التذوق الجمالي)

صور الصداقات بناء تقويه عبارات التعاطف

أسئلة متنوعة

٦- استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتحقّق من استعمالها بهذه الصورة. (المعجم والدلالة)
زوج يستوي فيها المذكر والمؤنث، زوج المرأة: بعلها. وزوج الرجل: امرأته، فيقال للثنتين: هما زوجان.

المعجم والدلالة

٣- ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

الطمأنينة: طمان ترصّ: رص، رص، الألفة: ألف الإيحاء: وحي

٤- فرّق في المعنى بين الكلمتين التين تحتها خطّ في ما يأتي:

- "الكلمة الخلوّة لها صداها المُستحب". (الصدى: رجع الصوت، والمقصود: أثرها)

- قال علي الجارم: وَجَرى في الأَرْضِ يَنْبُوعٌ هُدَى
بَعْدَ أَنْ حَرَقَهَا حَرٌّ صَدَاها

(عطشها الشديد) الصدى: العطش الشديد

٥- عد إلى المعجم واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشد).

الفهم والتحليل

٣- استنتج من النَّصِّ حقاً من حقوق العمّال.
حماية كرامة العمال، الحق في الراحة ، تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

٥- كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال، وتحفيزهم على العمل؟
بالحفاظ على كرامتهم وتجنب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر

٨- لا يقتصر التّعامل بالكلام الطّيب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك.
بمعنى أن التّعامل بالكلمة الطّيبة واستخدامها أو تلقيها ليس حكراً على أحد إذ يشمل كل فئات المجتمع بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخادم والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. ويترك أيضاً للطالب.

١١- وضح إلى أي مدى استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ من وجهة نظرك.
استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ إلى حد كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

١٢- يشيع على السنة بعض النّاس أنّ فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياء لتحقيق مآرب ومنافع خاصّة، بيّن رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النصّ. يترك لتقدير المعلم والطالب.

١٣- أعط ثلاثة أمثلة للكلام الطّيب من واقع حياتنا.
أسعد الله أيامك ، بارك الله فيك، طابت أيامك، سعدت برويتك ، جزاك الله خيراً ، وفقك الله.

١٤- توقّع مصير مجتمع تطغى في العلاقات المادية على القيم الإنسانيّة.
ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانيّة وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته ويشعر أفراداً بالغرابة والضياع والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضح ذلك في رأيك.
الكلمة الطّيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين وهي عنوان المتكلم ودليله فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين و يتجنب كسر خواطهم فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت قرب كلمة أضاءت الدنيا أو أظلمتها.

أسلوب التعجب

التعجب قسمان:

١- قياسي، وله صيغتان، هما:

أ- (ما أفعل) نحو: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك!

ب- (أفعل ب) نحو: أعظم بقاض يعدل بين الناس!

٢- سماعي: يفهم من سياق الجملة، نحو: الله الله على هذا الإنجاز! ما شاء الله ما شاء الله! الله در اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم!

يعرب تركيب التعجب القياسي (ما أفعل!) على النحو الآتي: ما أجمل المنظر!

ما: التعجيبيّة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجواباً تقديره هو يعود على (ما)،

والمنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و الجملة الفعلية (اجمل المنظر) في محل رفع خبر المبتدأ.

تدريبات

١- بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أقال تعالى: [قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا]

أفعل ب / تعجب قياسي

ب. قال تعالى: { قتل الإنسان ما أكفره } . ما أفعل / تعجب قياسي

١- صغ أسلوب تعجب قياسياً من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك:

عَظُمَ : ما أعظم الحرية! / أعظم بأيام الشباب نضار

حَسُنَ : أحسن بالمجتهد تلميذاً! / ما أحسن صفاء المال!

جَمَلُ : ما أجمل انتصار الحق! / أجمل بالطبيعة ماء وخضرة!

كَرُمَ : أكرم بأخيك ضيقاً! / ما أكرم علينا!

٢- أعرب ما يأتي: ما أنضر خضرة الزرع!

أنضر: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو

خضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الزرع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- عد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوب تعجب قياسياً، وأعربه.

ما أحوج أسمعنا إليها / ما أحوج قلوبنا.

ما : التعجيبيّة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحوج: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما)

أسمعنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف

والنساء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

والجملة الفعلية (أحوج أسمعنا) في محل رفع خبر المبتدأ.

المصدر الميمي

المصدر الميمي مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويؤنّ على ما يدلّ عليه المصدر، نحو: مَطْلَب، مَسْعَى، مَنْفَعَة، مَأْخُذَة، مَسْرَة، مَكْسَب.

فائدة

تتشابه صياغة المصدر الميمي مع اسمي المكان والزمان واسم المفعول من غير الثلاثي، فنميّز بينهما من السياق.

طريقة تساعد لتمييز المصدر الميمي فيصح أن نضع مصدرا صريحا مكان المصدر الميمي نحو:
رب أخرجني مخرج صدق <<< إخراج صدق
أما اسم المفعول فيشير إلى من وقع عليه حدث الإخراج. نحو : الشيطان مخرج من رحمة الله

تدريبات

- ١- ميز المصدر الميمي من اسم المفعول من اسمي الزمان والمكان في ما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:
 - أ- قال تعالى: [قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين] (سورة الأنعام آية ١٦٢) .
محياي / مماتي (مصدر ميمي)
 - ب- قال تعالى: [ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا] (سورة الفرقان، آية ٧١) . (مصدر ميمي)
 - ج- قال تعالى: [إن للمتقين مفازا] (مصدر ميمي)
 - د- قال تعالى: (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحي) . (اسم زمان)
- ٢- ضع مصدراً ميمياً مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية:
 - أ- وفَقَّك الله في نجاح سعيك. مسعاك
 - ب- اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة. موعظة
 - ج- في الصدق نجاة. منجاة
 - د- أعن نفسك عن سؤال الناس بالعمل. مسألة
- ٣- عُد إلى نصّ القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميميّة.
مطالبها (مطلب)، منفعة، معذرة، محبة، مقام.

الكتابة

المقالة الاجتماعية

المقالة: فن أدبي نثري توضّح رأياً خاصاً وفكرة عامة، أو مسألة علمية أو اقتصادية أو اجتماعية يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين. سمات المقالة الاجتماعية يتناول فيها الكاتب حقائق وأفكار متصلة بظواهر اجتماعية تعتمد على اللغة البسيطة وتناهى عن التعقيد تتسم غالباً بالإيجاز قصيرة أو متوسطة الطول وبسهولة الألفاظ وقربها من الحياة الواقعية ووضوح معانيها وترابطها.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

يدرك المرء بالرفق مالا يدركه بالعنف

قال الشاعر:

من يستعِن بالرفق في أمره
يستخرج الحية من وكبرها

"اطلب ما تريد بابتسامتك" هي القاعدة الأخلاقية التي تستطيع أن تجعلنا محبوبين ممن حولنا، وتستميلهم إلينا، ونجتذب بها محبة الناس وإخلاصهم جميعاً، فليس في الدنيا شيء كالرفق يفعل في النفوس فعل السحر، وقد يستعصي أمر من الأمور على الإنسان فلا يصل إلى حله إلا عن طريق الرفق، فمن اتخذ وسيلة له تمكن من تذليل أشد المصاعب، وفاز بما يطلب ولو عزّ الطلب. وربما صادفنا في حياتنا رجلاً يحترمه الناس ويجلونه، وقد لا نجد نحن - في نظرنا - ما يبرر ذلك من علم أو مال، أو منطق، أو جاه أو غير ذلك، وحين نمضي في استكشاف السبب نجده الرفق؛ فالرجل الرفيق يستطيع أن يستولي على العقول، وأن تعنو أمامه النفوس وتغدو طوع إرادته.

وحيث يعتمد الإنسان على الرفق في معالجة شؤونه يستطيع أن يقنع أصلب العقول بوجهة نظره، فبعض المحامين يعمدون في مرافعاتهم إلى أن يكون دفاعهم قانوني المنطق، ولكن بأسلوب رقيق لين، لا عنف فيه ولا إيماء بالتطاول، ولا تجاوز للحدود، وإذا بالحكمة ترى في رأيهم الصواب، فالإنسان اللب لا يعجز أن يثبت بمنتهى السهولة أن الحق بجانبه.

- ١- ما نوع المقالة السابقة؟ اجتماعية
 - ٢- ما الفكرة العامة التي تناولتها المقالة؟ فضل الرفق وأثره في المجتمع الإنساني
 - ٣- استخرج خصائصها وفق ما تعلمته في المقالة الاجتماعية.
- تناولت قضية تهّم المجتمع وتؤثر في علاقاته، موجزة، سهلة، قريبة من الحياة الواقعية، معانيها واضحة ومترابطة
- اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعي ما تعلمته سابقاً:

١- الكلمة الطيبة أساس دوام العلاقات.

٢- الزيف والتفاهة عبء على المجتمعات الإنسانية.

التقويم الذاتي

بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني:

- ١- رتبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.
- ٢- نقحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللغوية.
- ٣- كتبت مقالة اجتماعية مراعي شروطها.